

تاريخ الإرسال (2019-02-20). تاريخ قبول النشر (2019-04-07)

د. محمود جمال السلخي

اسم الباحث الأول:

قسم العلوم التربوية - كلية الآداب
والعلوم - جامعة البترا الخاصة - الأردن

اسم الجامعة والبلد (للأول)

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

malsalkhi@yahoo.com

مستوى المعرفة بآل البيت الكرام لدى طالبات تخصص معلم الصف في جامعة البترا في ضوء بعض المتغيرات

المخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى معرفة طالبات تخصص معلم الصف بآل البيت الكرام في ضوء متغيرات المستوى الدراسي والمعدل التراكمي ودراسة مساق مبادئ الفقه والسيره، ولتحقيق غرض الدراسة تم اختيار عينة عشوائية من طالبات تخصص معلم الصف في جامعة البترا، تكونت من (86) طالبة، طبق عليهن اختبار يقيس مستوى المعرفة بآل البيت الكرام، تكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، يقيس المجالات الثلاثة: أمهات المؤمنين، أبناء النبي وأحفاده، وبنو العباس وبنو علي، وقد تم التحقق من صدقه وثباته. كشفت نتائج الدراسة أن مستوى المعرفة بآل البيت الكرام لدى الطالبات كان منخفضاً في جميع المجالات وبالدرجة الكلية، مقارنة بالمستوى المقبول تربوياً (80%). كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي بمجالتي أبناء النبي وأحفاده، وبنو العباس وبنو علي، إلى جانب الدرجة الكلية، ولصالح التقدير ممتاز، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى معرفة طالبات معلم الصف بآل البيت الكرام تعزى لمتغيري المستوى الدراسي ودراسة مساق " مبادئ الفقه والسيره " .

كلمات مفتاحية: آل بيت النبي ﷺ، معلم الصف، جامعة البترا

Study of the knowledge level of female students specializing in "Class Teacher" at the University of Petra regarding the respectable Al- Albayt

Abstract:

This study aims at investigating the knowledge level of female students specializing in "Class Teacher" regarding the respectable Al- Albayt in view of the variables of academic level as well as the GPA. Also, the study of the Principles of Jurisprudence & the Prophet's Biography course. . In order to accomplish the purpose of this study, a random sample was selected from female students of the "Class Teacher" specialty at the University of Petra. The sample was consisted of (86) female students who took the test that measured their knowledge level about the respectable Al- Albayt. The multi-test was formed of (30) items that measured the three categories: mothers of the believers, the children and grand children of the Prophet Mohammad, Al-Abbas and Al-Ali. The test reliability and consistency were confirmed. The test results indicated a low level of student's knowledge about the respectable Al- Albayt in all areas, compared with the educational acceptable level of (80%). In addition, the test results showed non-existence of statistical indicative differences in the knowledge level of the "Class Teacher" students regarding the respectable Al- Albayt , that are attributed to the variables in connection with the academic level, and the study of the Principles of Jurisprudence & the Prophet's Biography course. Also, the test results showed the existence of statistical indicative differences in the GPA of the knowledge level of the "Class Teacher" students regarding the respectable Al- Albayt. These differences are attributed to the Cumulative Average of the knowledge levels, which was in favor of the "Excellent" rating.

Keywords: Al- Albayt, Class Teacher, University of Petra.

المقدمة:

يُعَدُّ البحث في آل بيت رسول الله ﷺ من أهمّ الموضوعات وأجلّها؛ لما له من دور كبير في تعريف الدارسين بالمقصود بآل البيت، وفضلهم، ومزاياهم، وخصالهم؛ لما يعود ذلك عليهم بالفائدة المرجوة، فهم القدوة والأسوة الحسنة. يهدف التعرّف على آل البيت بالدرجة الأساس إلى الوقوف على الصورة المشرقة لهم، والتعرّف عن قرب على فضائلهم وصفاتهم وسيرتهم. وأنّ دراسة آل البيت الكرام مدخلٌ ضروريٌّ لاستيعاب السيرة النبوية بشكل أفضل.

يرى ابن منظور (1994م، ج1، ص: 171) أنّ معنى كلمة آل، أي الرجوع، وآل الرجل: أهل بيته وعياله لمآله إليهم. وأمّا معنى كلمة أهل بما يضاف إليها، فأهل الكتاب أتباعه، وأهل القرى سكانها. وأمّا كلمة البيت، فلها مدلولان: الأول: البيت النسبي، وهو جماعة من الناس تربطهم قرى. والمدلول الثاني، يأتي بمعنى البيت المادي، أي بيت السكن أو العبادة.

إنّ مصطلح آل البيت الذي كان في بدايته يعني سدة بيت الأوثان والمسؤولين عن وظائف السيادة في مكة قبل الإسلام، غدا في الإسلام يرمز إلى آل بيت رسول الله ﷺ، وهو اصطلاحٌ مساوٍ في معناه لاصطلاح آل محمد، الذي شمل في أصحّ رواياته التاريخية وأقدمها آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس، كما شمل زوجات النبي وأولاده وبناته وأحفاده (فوزي، 1998م).

مدح الله عزّ وجلّ آل بيت النبي ﷺ، وأثنى عليهم، قال تعالى: (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقْنِ أَصْلُوَّةً وَعَاتِينَ لِرِزْقِ اللَّهِ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) (الأحزاب: 33).

فأهل البيت هم أهل الطهر والعفاف، وأهل التقوى والصلاح. يرى الرازي في تفسيره لأهل البيت بأنهم أولاده وأزواجه والحسن والحسين منهم وعليّ منهم؛ لأنه كان من أهل بيته بسبب معاشرته بنت النبي ﷺ، وملازمته له (الرازي، 1981م، ج 20، ص: 210).

وفضل آل البيت الكرام حقيقة مقرّرة في كتاب الله، ويكفي آل بيت النبي ﷺ أن يكونوا مع رسول الله ﷺ في الجنة، قال تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ) (الطور: 21).

ولهم في قلوب وعقول الصحابة مكانة عظيمة، ومن ذلك أنّ أبا بكر قال لعليّ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أُصَلِّ مِنْ قَرَابَتِي) (صحيح البخاري 20/5: 3712). ولهم منزلة عظيمة في نفوس المسلمين، فلهم من الحب والتقدير، بما هو في إطارهم البشري.

فآل بيت النبي ﷺ من أرفع الخلق خلقاً، وأكملهم إيماناً، وأطهرهم سمياً وسلوكاً، وأغزهم علماً وعملاً، فنساء النبي ﷺ أمهات المؤمنين، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم عليها السلام، والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة.

ولآل البيت المكانة الرفيعة، والمنزلة العالية في الدنيا والآخرة، عن عليّ قال: (دخل علي رسول الله ﷺ وأنا نائم على المنامة، فاستسقى الحسن أو الحسين، قال: فقام النبي إلى شاة لنا بكبيء فحلبها فدرت، فجاءه الحسن فنحاه النبي ﷺ فقالت فاطمة: يا رسول الله، كأنه أحبهما إليك؟، قال: لا، ولكنه استسقى قبله، ثم قال: إني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة) (مسند أحمد 176/2-177: 792).

أمر النبي ﷺ بحبّ أهل بيته، وشدد النكير على مبغضهم، وأنذرهم سوء المصير، ووخيم العقاب (حلي، 2000م). ومن محبتهم الصلاة عليهم، روى جابر بن عبد الله، رضي الله عنه، أنه كان يقول: (لو صليت صلاة لم أصل فيها على محمد وعلى آل محمد ما رأيت أنها تقبل). وعن أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: (لا يُبغضك مؤمن، ولا يحبك منافق) (مسند أحمد 117/44: 26507).

يقول ابن العربي في حب آل البيت:

على رغم أهل البعد يورثني القربا
على هديه إلا المودة في القربى

أرى حب آل البيت عندي فريضة
فما اختار خير الخلق منا جزاءه

فهم أحب الخلق إلى قلب رسول الله ﷺ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أُمَّ سَلَمَةَ، تَذَكَّرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِهَا، فَأَتَتْهُ فَاطِمَةُ بِبُرْمَةٍ، فِيهَا خَزِيرَةٌ، فَدَخَلَتْ بِهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا: ادْعِي زَوْجَكَ وَابْنَيْكَ. قَالَتْ: فَجَاءَ عَلِيٌّ، وَالْحُسَيْنُ، وَالْحَسَنُ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَجَلَسُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تِلْكَ الْخَزِيرَةِ، وَهُوَ عَلَى مَنْامَةٍ لَهُ عَلَى دُكَّانٍ تَحْتَهُ كِسَاءٌ لَهُ خَيْبِرِيٌّ، قَالَتْ: وَأَنَا أُصَلِّي فِي الْحُجْرَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) (الأحزاب: 33)، قَالَتْ: فَأَخَذَ فَضْلُ الْكِسَاءِ، فَغَسَّاهُمْ بِهِ، ثُمَّ أخرج يَدَهُ، فَأَلْوَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا، اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا، قَالَتْ: فَأَدْخَلْتُ رَأْسِي الْبَيْتَ، فَقُلْتُ: وَأَنَا مَعَكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ) (مسند أحمد 4/118: 26508).

شبهه رسول الله ﷺ آل بيته بنجوم السماء، فكما يهتدي المسافر الحائر بنجوم السماء، فكذلك يهتدي بهم طالب الهداية، عن إياس بن سلمة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: (النجوم جعلت أماناً لأهل السماء، وأن أهل بيتي أمانٌ لأمتي) (معجم الطبراني 25/7: 6260). وما ورد عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق) (ابن حنبل 2/785: 1402).

ويكفي آل البيت شرفاً صلّتهم بالنبي ﷺ بنسبٍ أو صهر، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (كُلُّ نَسَبٍ وَسَبَبٍ يَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سَبَبِي وَسَبَبِي، فَأُحْبِبْتُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَسَبٌ وَسَبَبٌ) (الحاكم 3/153: 4684).

يقول المقرئ (1973م، ص17) في فضل آل البيت:

"وبعد فإنني لما رأيت أكثر الناس في حق آل البيت مقصرين وعمالهم من الحق معرضين، ولمقدارهم مضيعين، وبمكانيهم جاهلين، أحببت أن أقيد في ذلك نبذة تدل على عظيم مقدارهم، وترشد المتقي لله تعالى على جليل أقدارهم؛ ليقف عند حده، ويصدق بما وعدهم الله، ومن عليهم من صادق وعده".

ويلخص الريشهري (د.ت)، والسيوطي (1999م)، وحلبي (2000م) أهم خصائص آل بيت النبي ﷺ، والتي أبرزها:

✓ اختص أهل البيت بفوائد وخصائص عديدة منها تحريم الصدقة عليهم، وتعويضهم الخمس من الفيء والغنيمة، وإطلاق لقب الأشراف عليهم، ووجوب إكرامهم، وتوقيرهم لأجل قربانهم من رسول الله (شاهي، 2004م).

✓ الطهارة: فهم آل البيت الأطهار، الذين طهرهم تعالى من الرجس، وفي ذلك قال تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) (الأحزاب: 33).

✓ عَدْلُ الْقُرْآن: عن زيد بن أرقم، قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى (خما) بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى ووعظ وذكر ثم قال: (أَمَا بَعْدُ، أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوْشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبُ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ تَقْلِينَ: أَوْلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ فَخُونُوا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ). فَحَنَّتْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَرَعَبَتْ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: (وَأَهْلُ بَيْتِي أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي)، فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِي يَا زَيْدُ؟ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ: نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ، قَالَ: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ آلُ عَلِيٍّ وَآلِ عَقِيلٍ، وَآلِ جَعْفَرٍ، وَآلِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ) (صحيح مسلم 4/1873: 2408).

وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: (رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقِصْوَاءِ يَخْطُبُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَصِلُوا: كِتَابَ اللَّهِ، وَعِنْتِي أَهْلَ بَيْتِي) (سنن الترمذي 131/6: 3786).
عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: (فَاطِمَةُ بَعْضَةُ مِنِّي، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي) (صحيح البخاري 21/5: 3714).

ولآل البيت الخمس من الغنائم، قال تعالى: (هُوَ أَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّنْفِيهِ أَجْمَعِينَ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (الأنفال: 41)

✓ ومن خصائص أمهات المؤمنين تآبيد حرمة الزواج بأزواج النبي ﷺ بعده، قال تعالى: (الَّذِينَ أُوتُوا بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا) (الأحزاب: 6).

اختلف في تحديد آل البيت على أقوال عدة (فوزي، 1998م؛ العلو، 2012م؛ حسن، 2014م):

- القول الأول: نساء النبي ﷺ لا رجل معهن. وهو قول ابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبيرة وعروة وابن السائب، بدليل الخطاب في الآية: يا نساء النبي . فالبيت هو مساكن النبي ﷺ، أي مساكن زوجاته.
- القول الثاني: فاطمة وعلي والحسن والحسين رضي الله عنهم (أهل الكساء). وهو قول الجمهور.
- القول الثالث: هم ذريته وأزواجه، وهو ما رجحه الرازي في تفسيره. وأما دليل القائلين بأهل البيت هم أزواجه وذريته، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمِ الرَّزْقِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: " قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ " (صحيح البخاري 77/8: 6360).
- القول الرابع: هم أهل الكساء ووائلة بن الأسقع وأم سلمة وسلمان الفارسي؛ لحديث أم سلمة: وأنا منهم، قال: نعم، وكذلك حديث وائلة، وحديث سلمان منا آل البيت.
- القول الخامس: هم أهل رسول الله ﷺ وأزواجه، قاله الضحاك: دخل النبي ﷺ حجر نسائه كلهن، لما بنى بزينب بنت جحش، وهو يقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله، وهن يقلن: وعليكم السلام ورحمة الله، كيف وجدت أهلك؟ بارك الله لك) (صحيح البخاري 4/ 1799: 4515).
- القول السادس: هم الذين تحرم عليهم الصدقة، وهم: آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل العباس. وهو قول زيد بن أرقم.

- القول السابع: أنهم بنو هاشم ومن فوقهم إلى غالب، فيدخل فيهم بنو المطلب وبنو أمية وبنو نوفل ومن فوقهم إلى بني غالب. وهذا قول ابن القيم.

- القول الثامن: كل تقى من أمته ﷺ، لما روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: (سئل رسول الله ﷺ: من آل محمد؟ فقال: كل تقى، ثم تلا رسول الله ﷺ: (إِنَّ أَوْلِيَائِهِ إِلَّا الْمُنَافِقِينَ) (الطبراني 338/3: 3332).

اتفق العلماء على أن آل البيت يشمل أزواج النبي ﷺ، وعلياً وفاطمة رضي الله عنهما وأبناءهما، وبني العباس وبني عقيل وبني علي (يوسف، 2011م)؛ ومن خلال تتبع الباحث الأقوال السابقة، ومراجعة أدلة كل قول، تبين للباحث أن آل البيت الكرام هم أهل الكساء، وأزواج النبي ﷺ، للأدلة آنفة الذكر، وممن حُرِّمَتْ عليهم الصدقة؛ لما قاله رسول الله ﷺ: (إِنَّ هَذِهِ الصَّدَقَاتُ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاحُ النَّاسِ، وَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ، وَلَا لِآلِ مُحَمَّدٍ) (صحيح مسلم 752/2: 1072).

حدث النبي ﷺ على نصرة أهل بيته، وإظهار الولاء لهم، وقد بين أن أهل بيته أمان لأمتهم. عن جابر، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (وَأَيْتُهُ لِعَلِّمَ لِسَاعَةِ) (الزخرف: 61)، فقال: (النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتْ أَتَاهَا مَا يُوعَدُونَ، وَأَنَا أَمَانٌ لِأَصْحَابِي مَا كُنْتُ، فَإِذَا ذَهَبَتْ أَتَاهُمْ مَا يُوعَدُونَ وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِي أَتَاهُمْ مَا يُوعَدُونَ) (الحاكم 486/2: 3676).

وفي وجوب نصرة آل بيت النبي ﷺ، ذكر السيوطي (1999م) ستين حديثاً في أهل البيت عليهم السلام، ومن ذلك عن أبي بكر رضي الله عنه، قال: (ارْقُبُوا مُحَمَّدًا ﷺ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ) (صحيح البخاري 20/5: 3713). ومن الواجب التعرف على آل بيت النبي ﷺ، ودراسة تاريخهم، وأعمالهم، والإشادة بذكرهم كأمثلة رائدة في الإسلام، وغرس حبهم في قلوب أبنائنا، ورسم طريقهم، وتتبع آثارهم بعناية تامة، وتسجيلها في صفحات مشرقة؛ لتكون حافزاً للأجيال المتعاقبة في حب الفضيلة، وعمل الخير، وإرضاء الله تعالى في كل فكر وفي كل عمل (معدني، 2009م، العلو، 2012م). ومن خلال استقصاء الباحث الدروس المتعلقة بآل البيت الكرام في كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم العام، تبين قلة هذه الدروس. والجدول الآتي يبين عدد تلك الدروس في كتب التربية الإسلامية لجميع الصفوف.

جدول رقم (1): عدد الدروس المتعلقة بآل البيت الكرام في كتب التربية الإسلامية والعلوم الإسلامية

المجموع الكلي	ف2	ف1	الصف	ف2	ف1	الصف
-	-	-	السابع الأساسي	-	-	الأول الأساسي
-	-	-	الثامن الأساسي	-	-	الثاني الأساسي
1	1	-	التاسع الأساسي	-	-	الثالث الأساسي
-	-	-	العاشر الأساسي	-	-	الرابع الأساسي
2	العلوم الإسلامية (-)	التربية الإسلامية (-)	الأول الثانوي	2	-	الخامس الأساسي
3	العلوم الإسلامية (-)	التربية الإسلامية (1)	الثاني الثانوي	1	1	السادس الأساسي
6	1	1	المجموع	3	1	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن عدد الدروس التي تناولت آل البيت الكرام في جميع كتب التربية الإسلامية بجزئها في جميع صفوف التعليم العام، بلغت 6 دروس فقط، بنسبة لا تتجاوز 2% من مجموع الدروس التي تزيد عن 240 درسا. ويتضح خلو كتب التربية الإسلامية في كثير من الصفوف تماماً من أي درس، إلى جانب وجود فجوة كبيرة بين هذه الدروس بعضها ببعض، فلو نظرت إلى الدروس من كتاب الصف السادس إلى نهاية الصف الأول الثانوي، لم يظهر إلا درس واحد فقط في الفصل الثاني

من الصف التاسع الأساسي، فلا يوجد مصفوفة تتابعية بين هذه الدروس، وهذا إن دلّ على شيءٍ دلّ على ضعف اهتمام مؤلفي كتب التربية الإسلامية بآل بيت النبي ﷺ، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على معرفة الطلبة بآل البيت الكرام والافتداء بهم. وللمعلم بصفة عامة، ومعلمة الصف بصفة خاصة دور كبير في غرس حبّ آل البيت في نفوس المتعلمين وخاصة النشء منهم؛ حتى يكبروا على حبهم ومعرفة سيرتهم، وفضلهم، وحقوقهم على المسلمين، ويقتدوا بهم، فهم أسوة حسنة. وبالبحث في أدبيات آل البيت الكرام، لم يعثر الباحث على أية دراسة تناولت مستوى معرفة الطلبة بآل البيت الكرام، أو أية دراسة ذات صلة بالدراسة الحالية. وأمّا سوى ذلك، فقد اعتنى الباحثون بآل البيت الكرام عنايةً فائقةً. فقد أشار السخاوي (2000م) إلى كثرة المصنفات في مناقب آل البيت، فقال: (قد جمع الأئمة في كل من علي والعباس والسبطين تصانيف منتشرة في الناس، وكذا قد أفردت مناقب الزهراء وغيرها، ممن قد علا شرفاً وفخراً). وتعددت نظرات الباحثين لآل البيت من زوايا متعددة، فمنهم من تناوله من زاوية الشعر الإسلامي والأموي كما في دراسة العتابي (2013م)، ومنهم من نظر من زاوية المنهج التطبيقي لتفسير القرآن الكريم عند آل البيت كما عند الفتلي (2009م)، وأمّا أبو صالح (2016م)، فقد بحث عقيدة آل البيت بين أهل السنة والشيعية في مسائل التوحيد، ومنهم من تعمق في فضل آل البيت عليهم السلام ومكانتهم كما عند البدر 2001م؛ والحصونة، 2012م؛ والعلو، 2012م؛ وفيصل وخليل، 2013م، وحقّق عبد الرحمن (2014م) كتاباً عن شرف آل البيت الكرام للكافي، وأضاف خير (2017م) بحثاً حول مناقب آل البيت في صحيح البخاري ومسلم.

مشكلة الدراسة:

لقد نجح الغرب في وضع الحواجز أمام صفحات التاريخ الإسلامي، حتى لقد بات أغلب المسلمين، لا يعرفون أسماء زوجات النبي ﷺ، ولا أبنائه، ولا أحفاده، وهذا ما لاحظته الباحثة خلال تدريسه مساق مبادئ الفقه والسيره، حيث تبين أنّ طالبات تخصص معلم الصف، وهنّ معلمات للمرحلة الأساسية الدنيا مستقبلاً، قد لا يملكن المعرفة المقبولة بآل بيت النبي ﷺ، حتى في معرفة أسماء بنات النبي ﷺ على سبيل المثال، ناهيك عن الأحداث المهمة في حياتهم وتاريخهم، فأصبحت الحاجة ماسة لإعادة الطلبة إلى جادة الصواب، خاصة في ظل عصر العولمة والتكنولوجيا الذي أبعدهم عن تاريخهم الإسلامي، وأضعف لغتهم، حتى بات الطالب منهم على دراية تامة بأسماء اللاعبين واللاعبات والمطربين والمطربات، وتفاصيل حياتهم، الأمر الذي دعا الباحث إلى البحث في مستوى معرفة طالبات معلم الصف في جامعة البيترا بآل بيت النبي ﷺ. وانبثق من المشكلة الأسئلة الآتية:

- ما مستوى معرفة طالبات تخصص معلم الصف بآل البيت الكرام ؟
 - هل توجد فروق في مستوى معرفة طالبات تخصص معلم الصف بآل البيت الكرام تعزى لمتغير المستوى الدراسي ؟
 - هل توجد فروق في مستوى معرفة طالبات تخصص معلم الصف بآل البيت الكرام تعزى للمعدل التراكمي ؟
 - هل توجد فروق في مستوى معرفة طالبات تخصص معلم الصف بآل البيت الكرام تعزى لدراسة مساق مبادئ الفقه والسيره ؟
- فرضيات الدراسة:**

- لا توجد فروق عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى معرفة طالبات تخصص معلم الصف بآل البيت الكرام تعزى لمتغير المستوى الدراسي .
- لا توجد فروق عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى معرفة طالبات تخصص معلم الصف بآل البيت الكرام تعزى للمعدل التراكمي.
- لا توجد فروق عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى معرفة طالبات تخصص معلم الصف بآل البيت الكرام تعزى لدراسة مساق مبادئ الفقه والسيره .

أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيس هو الكشف عن مستوى معرفة طالبات معلم الصف في جامعة البترا بآل بيت النبي ﷺ. وينطوي تحت الهدف الرئيس عدّة أهداف فرعية أهمها:
- الكشف عن أية فروق في مستوى معرفة طالبات تخصص معلم الصف بآل البيت الكرام تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
 - الكشف عن أية فروق في مستوى معرفة طالبات تخصص معلم الصف بآل البيت الكرام تعزى للمعدل التراكمي.
 - الكشف عن أية فروق في مستوى معرفة طالبات تخصص معلم الصف بآل البيت الكرام تعزى لدراسة مساق مبادئ الفقه والسيرة.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من أهمية آل بيت النبي ﷺ في حياة كل مسلم ومسلمة، وخاصة طالبات تخصص معلم الصف اللواتي على عاتقهنّ غرس محبة آل البيت الكرام في نفوس الناشئة منذ نعومة أظفارهم. وتشكّل هذه الدراسة إضافة علمية إلى البناء التربوي الإسلامي في التنبيه وإعادة البوصلة إلى الوجهة الصحيحة، حيث تعدّ الدراسة الأولى - حسب اطلاع الباحث - التي تتناول آل البيت الكرام ومستوى معرفة الطلبة بأسمائهم، وخصائصهم، وتاريخهم، وأبرز أحداثهم، وتتبع آثارهم.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- الحدود البشرية: أجريت الدراسة على عينة من طالبات تخصص معلم الصف في جامعة البترا.
- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة على عينة من طالبات تخصص معلم الصف خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2019/2018.
- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة في جامعة البترا الخاصة.
- الحدود الموضوعية: تحددت هذه الدراسة بأداتها وهي عبارة عن اختبار أعدّه الباحث لأغراض الدراسة الحالية، والذي يشمل: زوجات النبي ﷺ (أمهات المؤمنين)، وأبناء وبنات النبي ﷺ وأحفاده، وبنو العباس وبنو علي.

مصطلحات الدراسة:

- **مستوى المعرفة بآل البيت الكرام:** المعرفة بأسمائهم وألقابهم وأخبارهم وأبرز صفاتهم وأحداث حياتهم. وتم قياسه بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على اختبار مستوى المعرفة بآل البيت الكرام في مجالات: زوجات النبي ﷺ (أمهات المؤمنين)، وأبناء وبنات النبي ﷺ وأحفاده، وبنو العباس وبنو علي.
- **طالبة معلم الصف:** الطالبة المسجّلة في قسم العلوم التربوية في جامعة البترا؛ من أجل الحصول على درجة البكالوريوس في تخصص معلم الصف.
- **المستوى المقبول تربوياً:** مستوى معرفة طالبات تخصص معلم الصف بآل البيت الكرام، وتم تحديده بـ 80 %، وهذه النسبة تعادل (24) درجة من الدرجة الكلية على الاختبار وهي (30) درجة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي؛ لملاءمته طبيعة الدراسة. ويتضمن جمع البيانات من أجل فحص الفرضيات، والإجابة على أسئلة تهتم بالوضع الحالي للفئة المدروسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طالبات تخصص معلم الصف المسجلات للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2019/2018، والبالغ عددهنّ (239) طالبة. وبلغت عينة الدراسة (86) طالبة، شكّلت ما نسبته (36%) من إجمالي عدد الطالبات، تمّ اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة. والجدول (2) يبيّن توزيع عينة الدراسة وفق متغيراتها.

جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	المستويات	العدد	النسبة المئوية
المستوى الدراسي	السنة الأولى	12	14.0
	السنة الثانية	27	31.4
	السنة الثالثة	20	23.2
	السنة الرابعة	27	31.4
	المجموع	86	100.0
المعدل التراكمي	ممتاز	7	8.1
	جيد جدا	28	32.6
	جيد	40	46.5
	مقبول	6	7.0
	ضعيف	5	5.8
	المجموع	86	100.0
دراسة مساق مبادئ الفقه والسيرة	نعم	32	37.2
	لا	54	62.8
	المجموع	86	100.0

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الأداة الآتية:

• اختبار الجوانب المعرفية.

➤ **هدف الاختبار:** وهذا الاختبار يستخدم لإعطاء مؤشر لمعرفة الطالبات بآل البيت الكرام، فهو يهدف لقياس الجوانب المعرفية بآل البيت الكرام لدى طالبات تخصص معلم الصف في جامعة البترا.

➤ **خطوات بناء الاختبار:** اعتمد الباحث في بناء الاختبار على الخطوات الآتية:

- مراجعة شاملة للسيرة النبوية، وكتب التاريخ الإسلامي، والمتعلقة بآل البيت الكرام.
- مراجعة الدراسات والأبحاث العلمية المتعلقة بآل البيت.
- الاستفادة من خبرة بعض الزملاء في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية. إلى جانب خبرة الباحث في التدريس الجامعي.

➤ مجالات الاختبار:

كان الاختبار موزعاً على ثلاثة مجالات تغطي مجالات آل البيت الكرام، التي يمكن أن تدخل كجمال في الثقافة الإسلامية وهي:

- المجال الأول، سمي أمّهات المؤمنين.
- المجال الثاني، سمي أبناء النبي ﷺ وأحفاده .

• المجال الثالث، سمي بنو العباس وبنو علي.

✚ بناء فقرات الاختبار:

تم بناء فقرات الاختبار وصياغتها بحيث كانت تراعي الأمور الآتية: الدقة العلمية واللغوية، وخلوها من الغموض، ومناسبة مستوى الطالبات.

✚ الصورة المبدئية (الأولية) للاختبار:

تكون الاختبار من جزأين: الأول اشتمل على أسئلة تعريفية مثل: المستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، ودراسة مساق مبادئ الفقه والسيرة، والجزء الثاني اشتمل على فقرات الاختبار، وروعي عند بنائه أنه لم يكن اختباراً تحصيلياً لمساق السيرة النبوية، بل صممت فقراته بحيث تغطي مجال الثقافة الإسلامية بشكل عام عن آل البيت الكرام التي يفترض توافرها لدى طالبات تخصص معلم الصف اللواتي هنّ معلمات المستقبل. وتكوّن الاختبار بصورته الأولية من (34) فقرة، وكل فقرة متبوعة بأربعة بدائل للإجابة عنها، واحدة منها صحيحة.

✚ صدق الاختبار:

للتأكد من صدق الاختبار، تمّ عرضه على 8 محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية المتخصصين بالشريعة الإسلامية، والتاريخ الإسلامي، والقياس والتقويم، واللغة العربية، وعلم النفس التربوي في جامعتي البترا والأردنية؛ وذلك لإبداء ملاحظاتهم، والأخذ بالمقترحات التي يتوافق عليها الأغلبية؛ وذلك لتعزيز الأداة. وبناء على اقتراحات المحكمين، تم حذف 4 فقرات، وأصبح عدد فقرات الأداة بصورتها النهائية (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد موزعة على الأبعاد الآتية: بُعد متعلق بأسماء المؤمنين (13) فقرة، وبُعد متعلق بأبناء النبي ﷺ وأحفاده (10) فقرات، وبُعد متعلق ببني العباس وبني علي (7) فقرات (أنظر ملحق 1).

✚ معاملات الصعوبة والتمييز:

تمّ حساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار، وتبين أنّ قيم معاملات الصعوبة تراوحت بين (0.37 - 0.66)، وقيم معاملات التمييز تراوحت بين (0.48 - 0.63)، وهي قيم مقبولة إحصائياً.

✚ ثبات الاختبار:

وللتحقق من ثبات الاختبار، تم تطبيقه على عينة استطلاعية، مكونة من (17) طالبة من غير عينة الدراسة، وبعد فاصل زمني قدره أسبوعان، أُعيد تطبيقه مرة أخرى، واختبر ثباته باستخدام معامل كرونباخ ألفا، والجدول (3) يبين ذلك:

جدول(3): معاملات الثبات باستخدام ألفا كرونباخ لأبعاد اختبار المعرفة بآل البيت

الأبعاد	قيم ألفا	مستوى الدلالة
أسماء المؤمنين	0745	دالة عند 0.01
أبناء النبي ﷺ وأحفاده	0.820	دالة عند 0.01
بنو العباس وبنو علي.	0771	دالة عند 0.01
الدرجة الكلية	0797	دالة عند 0.01

يتضح من الجدول (3) أنّ قيم معاملات الثبات على أبعاد الاختبار والدرجة الكلية تراوحت بين (0.745 - 0.820)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 .

يتضح أنّ اختبار المعرفة بآل البيت يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات، مما يجعل الباحث مطمئناً لتطبيق الاختبار.

✚ تصحيح الأداة:

تمّ تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة، وصفر للإجابة الخطأ عن كل فقرة، وبذلك تكون الدرجة القصوى 30 والدرجة الدنيا صفر.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

- المستوى الدراسي، وله أربعة مستويات وهي: (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة الرابعة).

- المعدل التراكمي، وله خمسة مستويات وهي: (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول، ضعيف).

- دراسة مساق مبادئ الفقه والتفسير، وله مستويان: (نعم درست المساق، ولا لم أدرس المساق).

المتغير التابع: مستوى المعرفة بآل البيت الكرام، وتم قياسه بأداء طالبات تخصص معلم الصف على اختبار المعرفة بآل البيت. المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية على الاختبار الكلي والاختبارات الفرعية، واختبار التحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وتم استخدام اختبار Independent samples T-test.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى معرفة طالبات تخصص معلم الصف في جامعة البترا بآل البيت الكرام، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، ونصّه: ما مستوى معرفة طالبات تخصص معلم الصف في جامعة البترا بآل البيت الكرام؟ وللإجابة على هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، لاستجابات أفراد الدراسة على الاختبار في المجالات الثلاثة.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والترتيب لاستجابات أفراد الدراسة على الاختبار في المجالات الثلاثة، والدرجة الكلية

م	المجال	درجة المجال القصوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمجال	الترتيب	مستوى المعرفة بآل البيت
1	أمهات المؤمنين	10	86	3.7674	1.46869	37.67 %	3	منخفض جداً
2	أبناء النبي وأحفاده	13	86	5.0814	1.90489	39.08 %	2	منخفض جداً
3	بنو العباس وبنو علي	7	86	2.9186	1.44885	41.69 %	1	منخفض
	الدرجة الكلية	30	86	11.7674	3.67079	39.22 %		منخفض جداً

يظهر من جدول (4) أنّ متوسط درجات طالبات تخصص معلم الصف في اختبار المعرفة بآل البيت الكرام، كان (11.7674) من أصل 30 وبنسبة مئوية (39.22 %) للدرجة الكلية، وهي أقل من المستوى المقبول تربوياً (80%). وهذا يدل على أنّ مستوى المعرفة بآل البيت الكرام كان منخفضاً جداً لدى طالبات تخصص معلم الصف في جامعة البترا. وقد بلغ أعلى متوسط حسابي في مجال بني العباس وبني علي (2.9186) من أصل 7، وبنسبة مئوية (41.69 %)، وأقل متوسط حسابي في مجال أمهات المؤمنين بقيمة (3.7674) من أصل 10، وبنسبة مئوية (37.67 %).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قلة اهتمام الطالبات بهذا الموضوع الجليل بشكل عام، مما انعكس سلباً على مستوى معرفتهن بآل البيت الكرام، سواء فيما يتعلق بأسماء المؤمنين، أم ما يتعلق بأبناء النبي ﷺ وأحفاده، أم ببني العباس وبني علي. وهذا مما يؤسف له، خاصة أن هؤلاء الطالبات معلمات المستقبل لأهم مرحلة تعليمية تأسيسية، يتم فيها غرس المفاهيم والقيم والمبادئ والمعارف لدى الناشئة، فكيف ستقدم الطالبة وتغرس حب آل بيت النبي ﷺ في نفوس الطلبة، وهذا الحب الذي أمرنا به رسول الله ﷺ، وهي لا تملك المعرفة المقبولة تربوياً بهذا المجال، ففقد الشيء لا يعطيه.. وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء تدريسه مساق مبادئ الفقه والسيرة، حيث إن بعض الطالبات يجهلن حتى أسماء بعض زوجات النبي ﷺ، فكيف ستعرف سيرتهن العطرة وخصائصهن، وعلمهن، وغير ذلك.

وإذا عدنا إلى كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم العام، نرى أنها أسهمت في هذا المستوى المنخفض جداً في معرفة الطالبات بآل البيت، حيث لم تشكل الدروس المتعلقة بآل البيت سوى 2% من مجموع دروس الكتب الإسلامية، ويلاحظ أن الاهتمام كان فيما يتعلق بعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه، والسيدة عائشة بنت الصديق رضي الله عنها، إلى جانب العباس بن عبد المطلب، والحسن والحسين، وسكينة بنت الحسين رضي الله عنهم جميعاً. إلى جانب تقيّد معلمي التربية الإسلامية بدروس الكتاب، وعدم الخروج عليه ولو قليلاً، بسبب كثافة المنهاج وضيق الوقت أحياناً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، ونصه: هل توجد فروق في مستوى معرفة طالبات تخصص معلم الصف بآل البيت الكرام تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟. وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضية الآتية: لا توجد فروق عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى معرفة طالبات تخصص معلم الصف بآل البيت الكرام تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وللتحقق من صحة الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمتوسطات مستوى معرفة أفراد الدراسة بآل البيت الكرام، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، والجدول (5) يبين ذلك.

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد اختبار آل البيت الكرام تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المجالات	الإحصاءات الوصفية	متغير المستوى الدراسي		
		السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
أمهات المؤمنين	المتوسط الحسابي	3.916	3.333	4.200
	الانحراف المعياري	1.505	1.208	1.664
أبناء النبي وأحفاده	المتوسط الحسابي	4.500	4.888	5.800
	الانحراف المعياري	1.243	1.761	2.117
بنو العباس وبنو علي	المتوسط الحسابي	2.500	2.814	3.550
	الانحراف المعياري	1.243	1.545	1.316
الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	10.916	11.037	13.550
	الانحراف المعياري	2.391	3.447	3.634

يظهر من جدول (5) أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات طالبات تخصص معلم الصف على اختبار المعرفة بآل البيت الكرام بمجالاته الثلاثة والدرجة الكلية، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة،

السنة الرابعة). وللتعرف من مصدر الفروق، تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA ، والجدول الآتي يبين ذلك.

جدول رقم (6): تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لاستجابات أفراد الدراسة نحو معرفتهن بآل البيت الكرام تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدالة الإحصائية
أمهات المؤمنين	بين المجموعات	9.158	3	3.053	1.437	.238
	داخل المجموعات	174.191	82	2.124		
	الكلي	183.349	85			
أبناء النبي وأحفاده	بين المجموعات	15.564	3	5.188	1.453	.234
	داخل المجموعات	292.867	82	3.572		
	الكلي	308.430	85			
بنو العباس وبنو علي	بين المجموعات	11.221	3	3.740	1.834	.147
	داخل المجموعات	167.209	82	2.039		
	الكلي	178.430	85			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	87.853	3	29.284	2.271	.086
	داخل المجموعات	1057.496	82	12.896		
	الكلي	1145.349	85			

يظهر من الجدول (6) عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى معرفة طالبات معلم الصف بآل البيت الكرام تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية 0.086، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، وبالتالي تُقبل الفرضية الصفرية.

أي أنه لا يوجد فرق في مستوى المعرفة بآل البيت بين طالبة بمستوى السنة الأولى وأخرى بمستوى السنة الرابعة، فجميع الطالبات بمختلف المستوى الدراسي درسن كتب التربية الإسلامية ذاتها في التعليم العام، وينتمين إلى المستوى الاجتماعي والثقافي نفسه. إلى جانب تشابه الظروف التعليمية للطالبات باختلاف مستواهن الدراسي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، ونصه: هل توجد فروق في مستوى معرفة طالبات تخصص معلم الصف بآل البيت الكرام تعزى للمعدل التراكمي؟ وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضية الآتية: لا توجد فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى معرفة طالبات تخصص معلم الصف بآل البيت الكرام تعزى لمتغير المعدل التراكمي. وللتحقق من صحة الفرضية تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات مستوى معرفة أفراد الدراسة بآل البيت الكرام تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد اختبار آل البيت الكرام تبعاً لمتغير المعدل التراكمي

المجالات	الإحصاءات الوصفية	متغير المعدل التراكمي			
		ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول
أمهات	المتوسط الحسابي	4.3214	4.000	3.4500	3.5000
					3.2000

.83666	1.64317	1.37654	1.1547	1.61138	الانحراف المعياري	المؤمنين
3.4000	4.1667	4.7500	5.4286	5.9643	المتوسط الحسابي	أبناء النبي وأحفاده
2.07364	1.72240	1.83624	0.9759	1.85557	الانحراف المعياري	
1.8000	2.0000	2.7250	3.2857	3.5000	المتوسط الحسابي	بنو العباس وبنو علي
1.30384	1.26491	1.37724	1.6035	1.37437	الانحراف المعياري	
8.4000	9.6667	10.9250	12.7143	13.7857	المتوسط الحسابي	الدرجة
3.57771	3.01109	3.30025	3.3022	3.47858	الانحراف المعياري	الكلية

يتبين من جدول (7) أنّ هناك فروقا ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات طالبات تخصص معلم الصف على اختبار المعرفة بآل البيت الكرام بمجالاته الثلاثة والدرجة الكلية، تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول، ضعيف). وللتعرف من مصدر الفروق، تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA والجدول الآتي يبين ذلك.

جدول(8): تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لاستجابات أفراد الدراسة نحو معرفتهن بآل البيت الكرام تبعاً لمتغير

المعدل التراكمي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
أهات المؤمنين	بين المجموعات	15.042	4	3.760	1.810	.135
	داخل المجموعات	168.307	81	2.078		
	الكلية	183.349	85			
أبناء النبي وأحفاده	بين المجموعات	46.218	4	11.555	3.569	.010
	داخل المجموعات	262.212	81	3.237		
	الكلية	308.430	85			
بنو العباس وبنو علي	بين المجموعات	23.227	4	5.807	3.030	.022
	داخل المجموعات	155.204	81	1.916		
	الكلية	178.430	85			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	231.898	4	57.974	5.141	.001
	داخل المجموعات	913.451	81	11.277		
	الكلية	1145.349	85			

يلاحظ من جدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لإجابات طالبات تخصص معلم الصف على اختبار المعرفة بآل البيت الكرام، تبعاً لمتغير المعدل التراكمي بمجالي أبناء النبي وأحفاده، وبنو العباس وبنو علي، إلى جانب الدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة ف (0.010، 0.022، 0.001) على التوالي، ولصالح تقدير ممتاز. وكما يظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في مجال أهات المؤمنين حيث بلغت قيمة ف (0.135) وهي قيمة غير دالة إحصائية. وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

وهذا يدل دلالة واضحة على أن الطالبات ذوات التقدير الممتاز هن كذلك في كل مجالات العلم، وهذا يؤكد أن الطالبة الممتازة تستطيع الحصول على المعرفة بأبناء النبي وأحفاده وبنو العباس وبنو علي رضي الله عنهم أجمعين من أي مصدر، وأن ترتقى بنفسها إلى ثقافة إسلامية راقية، تنعكس إيجاباً على طلبتها في المستقبل. رغم أن مستوى المعرفة بآل البيت كان منخفضاً جداً حتى للطالبات اللواتي تقيدهن ممتاز. ويرى الباحث أن تميزهن في اختبار المعرفة بآل البيت على نظيرتهن لم يكن بالمستوى المقبول تربوياً، وهذا إن دل على شيء دل على مشكلة حقيقية تواجه الطالبات المعلمات في معرفتهن بأطهر خلق الله على وجه الأرض، الأمر الذي يستدعي إيجاد حلول سريعة لها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، ونصه: هل توجد فروق في مستوى معرفة طالبات تخصص معلم الصف بآل البيت الكرام تعزى لدراسة مساق مبادئ الفقه والسيرة النبوية؟ وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضية الآتية: لا توجد فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى معرفة طالبات تخصص معلم الصف بآل البيت الكرام تعزى لمتغير دراسة مساق مبادئ الفقه والسيرة، ولتحقق من صحة الفرضية، تم تطبيق اختبار "ت" T-test، على الأداة ككل تبعاً لمتغير دراسة مساق مبادئ السيرة النبوية، والجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9): نتائج تطبيق اختبار "ت" Independent Samples T-Test على الأداة ككل تبعاً لمتغير دراسة مساق

مبادئ السيرة النبوية

الدلالة الإحصائية	T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دراسة مساق مبادئ الفقه والسيرة النبوية
0.139	2.401	4.0119	12.968	نعم، درست المساق
		3.2875	11.055	لا، لم أدرس المساق

يتبين من جدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات تخصص معلم الصف على اختبار المعرفة بآل البيت الكرام، تبعاً لمتغير دراسة مساق مبادئ الفقه والسيرة، حيث بلغت (T) (2.401)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن دراسة المساق لم يؤد إلى إثراء الثقافة الإسلامية، وزيادة حصيلة الطالبات بآل البيت الكرام، حيث لا يكاد تغطي موضوعات السيرة النبوية 50% من المساق الذي يتكون من جزأين: الفقه والسيرة، وكل منهما علم قائم بذاته، ويحتاج إلى مزيد من الوقت لتغطية موضوعاته بالشكل المفصل والمطلوب، الأمر الذي يستدعي فصل بعضهما عن بعض، ويجب تعزيز دراسة آل البيت في تخصص معلم الصف في جامعة البترا؛ لتشكل قاعدة معرفية وثقافة إسلامية تنعكس إيجاباً على النشء القادم، وخاصة في ظل التطور التقني والمعلوماتي الذي سيطر على عقولهم وقلوبهم.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة، يقدم الباحث التوصيات والمقترحات الآتية:

- استحداث مساق "آل البيت" في خطة تخصص معلم الصف، كمتطلب تخصص إجباري، وكمطلب جامعة يدرسها جميع الطلبة ومن مختلف التخصصات.

- تطوير مساق مبادئ الفقه والسيرة، من خلال فصلهما إلى مساقين، أحدهما يعنى بعلم الفقه، والآخر بالسيرة النبوية كمتطلب اجباري لطلبة تخصص معلم الصف.
- تطوير مناهج وكتب التربية والثقافة الإسلامية في مراحل التعليم العام في الأردن، بزيادة المعرفة العلمية المتعلقة بآل البيت الكرام وتنوعها.
- تفعيل دور الإعلام المرئي والمسموع والمقروء من خلال تقديم برامج تعليمية تعليمية متخصصة بآل البيت الكرام.
- تقديم محاضرات دينية عامة لطلبة قسم العلوم التربوية خاصة، وطلبة جامعة البترا عامة حول آل البيت الكرام.
- إجراء المزيد من الدراسات التربوية المتعلقة بآل البيت الكرام، ومنها:
 - القيم الخلقية المتضمنة بآل البيت الكرام في كتب التربية الإسلامية، والتربية الاجتماعية في مراحل التعليم العام " دراسة تحليلية".
 - أثر استخدام أسلوب تحليل المواقف في تدريس الموضوعات المتعلقة بآل البيت الكرام على تنمية التفكير الإبداعي.
 - مستوى المعرفة بآل البيت الكرام لدى طلبة مراحل التعليم العام.
 - دور معلمي التربية الإسلامية في غرس حب آل بيت النبي ﷺ في نفوس المتعلمين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- البدري، عبد المحسن بن حمد العباد. (2001م). *فضل أهل البيت وعلو مكانتهم عند أهل السنة والجماعة*. الرياض: دار ابن الأثير.
- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة. (1998م). *الجامع الكبير سنن الترمذي*. تحقيق بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله. (1990م). *المستدرک علی الصحیحین*. تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية.
- حسن، محمد حري. (2014م). *الثورة في فكر أهل البيت خلال العصر الأموي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القديس يوسف، بيروت.
- الحصونة، رائد حمود عبد الحسين. (2012م). *أهل البيت عليهم السلام: مكانتهم وفضلهم وموقف الأمة منهم من خلال كتاب نهج البلاغة. مجلة أبحاث البصرة - العلوم الإنسانية، 137(1)، 179-213.*
- حلي، محمود محمد. (2000م). *علموا أولادكم محبي آل بيت رسول الله ﷺ*. بيروت: دار المعرفة.
- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد. (1983م). *فضائل الصحابة*. تحقيق وصي الله بن محمد عباس، جدة: دار العلم للطباعة والنشر.
- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد. (2001م). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- خير، الشريف محمد محمد. (2017م). *مناقب أهل البيت في الصحيحين ونماذج من مروياتهم: دراسة موضوعية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- الرازي، فخر الدين ضياء الدين. (1981م). *تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب*. بيروت: دار الفكر.

- الريشهري، محمد. (د. ت). **أهل البيت في الكتاب والسنة**. قم: دار الحديث.
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. (2000م). **استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ﷺ وذوي الشرف**. تحقيق خالد أحمد الصمي بابطين، بيروت: دار البشائر الإسلامية.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (1999م). **كتاب إحياء فضائل أهل البيت المعروف بإحياء الميت بفضائل أهل البيت**. تحقيق محمد زينهم عزب، القاهرة: دار المعارف.
- شاهي، سيد هادي. (2004م). **أهل البيت في مصر**. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- أبو صالح، أسماء بنت رجب بن سالم. (2016م). **عقيدة آل البيت بين أهل السنة والشيعة الاثني عشرية في مسائل التوحيد** (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن محمد. (1995م). **المعجم الأوسط**. تحقيق طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسيني، القاهرة: دار الحرمين.
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن محمد. (1994م). **المعجم الكبير**. تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.
- عبدالرحمن، محمد عدنان. (2014م). **الكشف عن شرف أهل البيت الكرام لأفضل الرسل والأنام، للإمام محيي الدين أبي عبد الله محمد بن سليمان الرومي الحنفي المعروف بالكافجي (788 - 879هـ): تحقيق ودراسة** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- العتابي، حميد محارب. (2013م). **أهل البيت النبوي عليهم السلام في الشعر الإسلامي والأموي: دراسة في المضمون والفن** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البصرة، العراق.
- العلو، مالك دياب. (2012م). **أهل البيت في الحديث النبوي دراسة موضوعية** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة دمشق، سوريا.
- الفتلي، سكيئة عزيز عباس. (2009م). **المنهج التطبيقي لتفسير القرآن الكريم عند أهل البيت عليهم السلام** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الكوفة، العراق.
- فوزي، فاروق. (1998م). **المدخل إلى تاريخ آل البيت منذ فجر الإسلام وحتى مطلع العصر الحديث**. عمان: منشورات جامعة آل البيت.
- فيصل، علاء حميد وخليل، عادل إسماعيل. (2013م). **جوانب من سيرة أهل البيت عليهم السلام من خلال بعض كتب الصوفية**. *مجلة أبحاث البصرة - العلوم الإنسانية*، 38(4)، 107 - 130.
- معدني، الحسيني. (2009م). **موسوعة أهل البيت**. القاهرة: كنوز للنشر والتوزيع.
- المقريني، أحمد علي عبد القادر. (1973م). **فضل آل البيت**. تحقيق محمد أحمد عاشور، القاهرة: دار الاعتصام.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (1994م). **لسان العرب**. ط3، بيروت: دار صادر.
- يوسف، عصام. (2011م). **موسوعة أهل البيت وأحفاد النبي**. الجيزة: دار النهار.